ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

بأس إيران بين تراجيديا الكيان وكوميديا الغلمان

د. حسن احمد حسن

عندما تزداد شراسة الكلاب المسعورة ترتفع نسبة الخطر على كلّ من يقف في طريقها، فغريزة عضّ الجميع مفرز طبيعي وحتمي من مفرزات السعار المستشري في أنياب الكلاب الشاردة، أو الوحوش المفترسة المحكومة ببهيمية تشرعن قانون الغاب، حيث البقاء للأقوى والموت لكلّ مَن دونه وفق تسلسل زمني تلعب فيه الصدفة والحظ دوراً في تأجيل الافتراس أو تسريعه. ومن الدروس المستفادة والمستخلصة من مواجهة الكلاب المسعورة أنها لا ترتدع بالصراخ، ولا بالتلويح بالعصا، غليظة كانت أم رقيقة، كما أنّ رمي الحجارة بالقرب منها، أو محاولة الهروب والركض يمنحها الفرصة السانحة لتعميم الأذى وتهديد الجميع، والاستمتاع بمواصلة العضّ للعضّ والقتل كهدف مستمرّ ومتواصل. وفي هذه الحالة يصبح لزاماً على من يرجو السلامة التفكير بتغيير الأدوات والوسائل لتفادي الأنياب السامّة والمخالب المحشوة ببقايا اللحم البشري الممزق حياً.

وقد أثبتت التجارب أنّ أشدّ الكلاب المسعورة شراسة سرعان ما يخفت عواؤها، ويخمد هياجها، فتطوي أذنابها وتلوي أعناقها وتهرب إذا تلقت حجراً من يدٍ تجيد تصويب حجرها، أو إذا تمكّن من تحاول الاعتداء عليه من ضربها بعصاه ضربة من يثق بقدرته وحقه في دفع الأذى عن نفسه وعن غيره. وهذا ما فعلته إيران كخطوة أولى، فالردّ الإيراني على التوحّش الإسرائيلي الذي استهدف القنصلية الإسرائيلية ما هو ــ حتى الآن ــ إلا عصا هوت على عنق تل أبيب بعد أن استمرأت العربدة والإجرام والقتل والتدمير، وتحطيم كلّ السقوف ليعتاد العالم على عدوانيّتها المنفلتة من كلّ عقال، لكن ما أن وصلت العصا الإيرانية المباركة إلى عنق هذا الكيان المارق والغارق بدماء الأبرياء منذ التفكير بزرعه عنوة على تراب فلسطين حتى تغيّرت اللهجة، وسرعان ما انخفض سقف التهديدات، وابتلع الكاوبوي لسانه، وألزم كلبه المرافق له ــ لممارسة هوايته في الصيد حيث يشاء، ووقت يريد ــ بالكفّ عن النباح، ومتابعة تداعيات الردّ الإيراني المشروع بألم وحسرة وترقب وعجز ذاتي وموضوعيّ فرضته طهران بحكمة ومسؤولية واتزان ويقين بالقدرة على التعامل مع التداعيات أياً تكن، وهذا ما سيحكم مفاصل اللوحة التي ما تزال قيد التشكل، وتشمل كامل المنطقة، ولا تقتصر على الجغرافيا الفلسطينية.

ما حدث في الساعات الأولى من ليل الرابع عشر من نيسان ليس محطة عادية أو عابرة في زمن المواجهة المفتوحة منذ عقود، وما كان لـ «إسرائيل» أن تستمرّ في توحشها وإيغالها في القتل والتدمير وحرب الإبادة الممنهجة إلا بمباركة ودعم ومشاركة مباشرة ونوعية من قبل الإدارات الأميركيّة المتعاقبة، وما كان

لأيّ أسلوب آخر، أو سياسة أخرى مهادنة أو تحذيرية أن توقظ اليانكي الأميركي من سكرة التفوّق والهيمنة، ونشوة وهم القدرة على التفرّد بمصير البشرية جمعاء، وهذا يعني أنّ للأيدي المباركة والعقول الاستراتيجية المبدعة الإيرانية فضلاً على البشريّة جمعاء في ما أقدمت عليه، وأخذت على عاتقها مسؤولية لجم العربدة الصهيو ــ أميركية، وهذا ما ستتضح معالمة وتتبلور مع مرور الوقت. ومن المبكر جداً إطلاق حكم نهائي على ثمار الردّ الإيراني وتداعياته التي خلّفها، فالكِسْرُ ما يزال ساخناً، وحجم الألم المستدام سيزداد يوماً بعد يوم، ويمكن لكلّ من يشكك في ذلك أن يتابع الإعلام الإسرائيلي وما يتمّ تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي ضمن التجمع الاستيطاني داخل الكيان المؤقت وخارجه من الدائرين في هذا الفلك الآسن والآثم.

المفارقة الغريبة العجيبة وغير المسبوقة تظهر بوضوح بين سرديّتين متناقضتين إحداهما تصدر من داخل الكيان الذي لما يستفق بعد من هول الصدمة والكارثة التي ألمّت به، والثانية تحكم أداء المطبّلين والمزمّرين الذين يتقنون هزّ الرؤوس بالإيجاب، وتوزيع ابتسامات صفراء مصطنعة وحبلى بالحقد الممزوج بالعجز المزمن والمتفاقم، وهم يرون سيدهم ومالك أمرهم وسرّ استمرارية عملهم النتن يئنّ من ألم الصفعة، ولا يستطيع أن يصرخ أو يحدّد مكان الوجع، فكلّ ما فيه موجوع ومتضرّر وينذر بالأسوأ، ولأنّ غالبية أولئك المتشدّقين أغبياء من جهة لا يرون أبعد من أنوفهم، وعبيد مأجورون يكتبون ما يُملى عليهم سرعان ما التزموا فُرادى وجماعات بكلمة السر التي وصلتهم، فأطلقوا عواءهم المشترك بالقول: الردّ الإيرانيّ مسرحية لا أكثر، وليس مستغرباً مثل هذا القول من أمثال هؤلاء نعم ليس مستغرباً ولا مفاجئاً، بل المستغرب أن يكون لديهم خطاب آخر، وإلى كلّ عشاق المقاومة وأنصار الحق والسيادة والعزة والكرامة والسيادة أقول: هذا حق مشروع لأولئك، فلا تستكثروا عليهم التعبير العلني والفجّ والمفضوح عن تعاطفهم وتعاضدهم ومساندتهم لوليّ نعمتهم، فهم يخشون أن يدخلوا سوق البطالة إذا لفظت تل أبيب أنفاسها الأخيرة، وهم مرغمون وملزمون على تبني الخطاب الذي يصلهم والسرديّة التي يوكل إليهم تعميمها، فما الذي يستطيع مشغلهم قوله طالما أنّ ما يحكم الداخل الإسرائيلي ينذر بمزيد من التشظي والانقسام والضياع والقلق والاضطراب والتشوّش في البصر والبصيرة؟

نعم من حقهم أن يكذبوا على أنفسهم وعلى غيرهم، فالكذب مهنتهم، والنفاق والتضليل والخداع وتسويق الأوهام بعض مواصفات مشغّليهم وولاة أمرهم في تل أبيب وتوابعها، و«لا يلام المرء في حب أهله»، من حقهم أن يقولوا مسرحيّة، وإذا شاؤوا أن يصفوها بأنها هزيلة وسيئة الإخراج، ومن حقنا أن نضحك من أعماقنا ونحن نقرأ خطابهم ورواياتهم، ونتابع ما يقوله المسؤولون الصهاينة بما في ذلك رؤساء أجهزة استخبارات ووزراء ورؤساء وزراء سابقون وكتاب ومحللون ومؤرّخون ومفكرون صهاينة يعبّرون بوجع وحسرة عن مفاجأتهم بحجم الردّ.

لا تستكثروا علينا أن نضحك من الأعماق فقد اشتقنا للضحك والشعور الحقيقيّ بالسعادة، وها هم يقدّمون لنا ذلك على طبق من ألماس حين يتحدّثون عن «مسرحية الرد» في الوقت الذي تؤكد فيه كبريات مراكز الدراسات الإسرائيلية أنّ (ليلة الردّ الإيراني كانت مهزلة استراتيجية لـ «إسرائيل») ويصل الأمر بأبرز الصحافيين الإسرائيليين «رونين بيرغمان» المقرّب من الموساد إلى القول نقلاً عن مصدر إسرائيلي مقرّب من النقاشات الجارية في مجلس الحرب بشأن إيران: (لو أذيعت النقاشات مباشرة على يوتيوب لوجدت أربعة ملايين يحتشدون في مطار بن غوريون محاولين الفرار من هنا)، في حين تؤكد الخلاصة التي توصل إليها معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي أنّ («إسرائيل» والولايات المتحدة الأميركية فشلتا على المستوى الاستراتيجي في ردع إيران عن الهجوم).

باختصار شديد يمكن القول إننا أمام تراجيديا حقيقية ومركّبة يعيشها الكيان الإسرائيلي بكلّ مكوناته وعلى شتى الصعد، في حين نرى فصلاً من الكوميديا مفضوحة الأهداف والمرامي ينفذها عدد من الغلمان أو الغربان أو الصيصان أو الخصيان والعميان الذين يثبتون بفعلتهم هذه ــ ومن حيث لا يدرون ــ وجهاً آخر لعظمة الإنجاز الإيراني في الردّ على العدوان الإسرائيلي. وما استنفار عناصر تلك الشبكات المتداخلة والمتكاملة إلا الدليل الدامغ على هلع المشغل المرتبط بتل أبيب من هول تصحيح كيّ الوعي والإقرار بالتأثير النوعي الذي أحدثه الفعل الإيراني على حكام تل أبيب وكلّ من يستظلّ بعباءتهم القذرة والمبللة بدماء الأبرياء، وحتى هذه التراجيديا التي يعيشها الكيان ما هي إلا باكورة ثمار إرادة المقاومة التي أعطتها سياسة حياكة السجاد الإيراني ورقعة الشطرنج التي تديرها طهران نكهة خاصة ما تزال تباشيرها الأولى تأتي تباعاً.

مئتا يوم... ماذا قدّمت إيران لغزة وماذا قدّم العرب؟

علي عوباني

مئتا يوم على العدوان الصهيوني على قطاع غزة.. ماذا قدّمت إيران لها وماذا قدّم العرب؟ سؤال فرضته وقاحة المزايدين، نطرحه هنا ليس من باب المباهاة أو «شوفة الحال»، بل من باب المحاججة وتبيان الحقائق ليس إلا.. فلو أنّ بائعي الشعارات الفارغة أعارونا سكوتهم وخجلو وتورّعوا عن تصدّر الشاشات ولو أنّ أصحاب الأقلام المأجورة، لم ينفخوا الفقاعات

الإعلامية، لربما ما كنا بحاجة لمثل هذا السؤال، ولو وفروا علينا الكثير من القيل والقال، لكن إصرار البعض على تحريف الوقائع، وتشويه الحقائق حتى في ظلّ الدلائل المتوفرة خدمة لمآرب سياسية وإعلامية يجعلنا نضع النقاط على الحروف، وحتماً ما همّنا هنا السجال.. همنا الوحيد وقوف الكلّ «كلن يعني كلن» مع غزة هاشم، ونصرتها كي لا يستفرد الذئب الأسود بدول العُرب واحدة تلو أخرى، فيأتي اليوم الذي نلعن فيه حظنا الذي صنعته أيدينا، ونردّد مقولتنا العربية الشهيرة «أُكلتُ يوم أُكل الثور الأبيض»، وساعتئذ لات ساعة مندم.

على طول الخط، لم تبخل إيران على غزة، وقفت جنبها على الدوام، كما وقفت الى جانب كلّ فلسطيني حر شريف، يحمل همّ التحرير بين ضلوعه، فقدّمت لها نموذج التحرّر وكسر قيود السجان، فكانت المقاومة وكانت التضحيات الجسام السبيل الوحيد لهذا الطريق أما العرب، فمنذ حرب ١٩٧٣، آخر حروبهم مع كيان الاحتلال، سقط بعضهم في فخ الانهزام والاستسلام، وبدّلوا العروبة بـ«العبرنة»، وقدّموا لغزة وفلسطين نموذج سلام الذلّ وتطبيع الهوان في وادي عربة، وكامب ديفيد، وأوسلو، ومدريد، وما زال القاموس العربي الأميركي يعجّ بمحطات مماثلة آخرها مشروع «صفقة القرن»، وغيرها من المشاريع التسووية الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية وجعلها في خبر كان.

قدّمت إيران لغزة، خارطة بناء القوة، فأمدّتها بكلّ الإمكانات اللازمة التي مكنتها بإرادة وعزيمة أبنائها من الإبداع والابتكار، على مستوى تكتيكات المقاومة، من شق الأنفاق الاستراتيجية، وتطوير أنواع السلاح والصواريخ المستخدمة، فكانت قذائف «ياسين ١٠٥» قاهرة «الميركافا» وكانت «قناصة الغول» صائدة ضباط وجنود العدو وغيرها الكثير، وكانت الصواريخ التي تدك المستوطنات الجنوبية، وصولاً الى ما بعد ما بعد «تل أبيب».. أما العرب فقدّموا لغزة حيادهم وتنحّيهم، واختاروا أن يمسحوا الصدأ عن أسلحتهم في مخازنها على تزويد الغزاويين برصاصة واحدة تنخر عظام المحتلّ وتصدّ وحشيته عن أطفالهم.

قدّمت إيران صواريخ ومُسيّرات دعم عبرت فوق قبتي القدس والأقصى برمزيتيهما، ودكت حصون وقلاع العدو الجوية في «نيفاتيم» قرب النقب، وفي الجولان المحتلّ، أما العرب فانشغلوا بتخيس إيران حقها وتوهين ردّها وتقديم الأطاريح حول «هزالة الردّ الايراني»، فذهبوا بكيدهم وغيّهم أبعد مما ذهب العدو نفسه، رغم علمهم أنّ إيران لا تريد جزاء ولا شكوراً فهي لطالما قدّمت لفلسطين وأهلها ولم تتباه او تدّعي فضلاً.

قدّمت إيران كلّ ما أمكنها من مساعدات غذائية وطبية، ففتحت مطابخ ميدانية لتوزيع الوجبات اليومية لسدّ رمق أكثر من مئتي نازح من أهل غزة وتعزيز صمودهم بوجه الحصار والجوع وأعتى عدوان همجي وإبادة جماعية تعرّضوا لها على مرّ التاريخ، أما عرب التطبيع فرفعوا السواتر وأقفلوا المعابر ومنعوا شاحنات المساعدات من العبور وتركوا أطفال غزة تموت جوعاً وكي لا ننسى ونبخس العرب حقهم صحيح، قدّموا استعراضاً جوياً فولكلورياً (غمز من قناة من وصف جبهة اليمن بها يوماً) بعنوان «كيف ترمي علب البندورة في بحر غزة؟!» وأمّنوا في المقابل لـ «إسرائيل» طوق النجاه عبر جسر بري يمرّ بالإمارات والسعودية والأردن، عقب إغلاق اليمنيين للبحر الأحمر بوجه السفن «الاسرائيلية».

قدّمت إيران كلّ جهد دبلوماسي لوقف العدوان على غزة، فكانت صولات وجولات رئيس جمهوريتها السيد ابراهيم رئيسي وطواقمها الدبلوماسية وعلى رأسهم وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، فما وفرت لقاء ولا قمة ولا مؤتمراً دولياً إلا وأعلت صوت غزة فيه وأوصلت صرختهم وقوة عزيمتهم أما العرب فمشكورون على زبد تصريحاتهم المتلوّنة، مشكورون لأنهم غابوا وغيّبوا مؤتمراتهم وقممهم العربية، ولكأن غزة هاشم ليست عربية أو في كوكب آخر.

باختصار قدّمت إيران لغزة في مئتي يوم إحياء القضية الفلسطينية وإشراقتها عالمياً كقضية حق مشروع، وشكلت لها سنداً دائماً لتحرير فلسطين من النهر الى البحر، فيما العرب قدّموا ولا يزالون يقدّمون لها ولأبنائها خيار تصفية القضية الفلسطينية عبر الاستسلام والخنوع والتطبيع، والعيش الى الأبد تحت نير الاحتلال.

فارقان عن ثورة ٦٨ وراء الذعر من الثورة الطالبية

ناصر قنديل

– المشهد الأميركي الذي يرتسم حول الثورة الطالبية التي بدأت في جامعة كولومبيا، عبر مخيمات طالبية مساندة لمخيمات النازحين في غزة، وطلباً لوقف دعم كيان الاحتلال وتزويده بالمال والسلاح، تخطّى الحدود التي تضعه في نطاق حركة احتجاجيّة تخشى الجهات الحاكمة أن تؤثر في الشارع واصطفافاته حول الحرب على غزة، لأن يرافق القمع الوحشي للطلاب من خطاب سياسيّ وتجييش إعلاميّ وصولاً إلى استنفار من شخصيّات كيان الاحتلال، يؤكد وجود حملة مبرمجة تحمل شعارات موحّدة مدروسة تكشف حجم الذعر من هذه الحركة الطالبية، خصوصاً مع اتساع حركة التضامن معها على مستوى سائر الجامعات الأميركيّة، وعدد متزايد من جامعات الغرب خصوصاً والعالم عموماً.

– كثيرة هي أوجه الشبه بين هذه الثورة الطالبية وثورة الطلاب العالمية عام ١٩٦٨، التي بدأت من خلال تعاظم التحركات الاحتجاجية بوجه الحرب الأميركية على فيتنام، وتلاقت مع دعوات التضامن مع ضحايا القمع في بلدان أميركا اللاتينيّة، ومع الحركة العمالية الاحتجاجية في عدد من دول الغرب، خصوصاً في فرنسا، لكن المركز الغربي الذي تمثله أميركا كان لا يزال قادراً على احتواء تداعيات هذه الثورة الطالبية، واستيعاب حركة الكثير من نخبها ضمن المشروع الليبرالي الذي كان يمثل الحلقة المقبلة لتطور الغرب وكانت جيناتها قيد التشكل، ومثلت بعض شعارات الثورة الطالبية بعضاً من عناوين تسويق المشروع الليبرالي الذي سارع لتبنّيها، خصوصاً على مستوى الحرية الفردية الجنسيّة وصولاً إلى تشريع الشذوذ.

– المشكلة مع الثورة الطالبية الجديدة التي تشكل أميركا وليس أوروبا ساحتها المركزية، أنها تصيب مفاتيح مركزيّة في المشروع الغربي لا يمكن احتواؤها، فهي لا تلعب على القشرة بل تذهب إلى اعمق الأعماق في الجملة العصبية للمشروع الاستعماري والليبرالي، وتتميّز عن ثورة ٦٨ بأنها تطال انخراطاً أميركياً وغربياً في حرب لا يحتمل المشروع الغربي الاستعماري المساومة عليها، والحفاظ على زخم استمراره بعد ذلك. والحرب المقصودة هي حرب بقاء كيان الاحتلال في قلب البلاد العربية، واحتفاظه بنصاب من القوة يمكنه من حراسة المصالح الغربية وتأديب حركات المقاومة. وهذه حرب تختلف جذرياً عن حرب فيتنام التي كانت على أهميتها في فرض الهيبة الأميركية والغربية على حركات التحرر وشعوب العالم، حرب يمكن وقفها واحتواء نتائج خسارتها، كما قالت لاحقاً مفاوضات باريس لإنهاء حرب فيتنام، وكما قالت النسخة الجديدة من المشروع الاستعماري بعد حرب فيتنام، حيث لم يعد الغزو العسكريّ ملازماً لتوسّع المشروع الاستعماري بنسخته الليبرالية، الى أن دقت حركات المقاومة باب الغرب بانتصارها على كيان الاحتلال عام ٢٠٠٠ عبر تحرير جنوب لبنان، الذي أسس لزمن الحروب الأميركية من أفغانستان الى العراق وصولاً الى الحرب الهجينة على سورية، لتطويع قوى المقاومة وعمقها الذي مثلته كل من إيران وسورية، وردّ الاعتبار لمكان كيان الاحتلال وهيمنته العسكرية على البلاد العربية.

– تمسك الحركة الطالبية الجديدة بتلابيب السردية الأميركية الصهيونية وتفككها، ولا تكتفي بالاشتباك مع الأداء السياسي لحكومات الغرب والإدارة الأميركية على رأسها. فالقضية في الوعي الطالبي تجاوزت قضية الدعوة لوقف الحرب، وقد قال ٥١٪ من الشباب الأميركي منهم ٧٤٪ من طلاب الجامعات، أن كل سردية وجود الكيان ملفّقة، وأن الانحياز الى الحق الفلسطيني يعني الانحياز لشعار فلسطين حرة من البحر الى النهر، وإزالة الكيان من الوجود، ويمسك الطلاب بوعيهم بتفاصيل القطب المخفية لنظام الهيمنة بثلاثيّة ركنها الأول هو التوحّش سواء الاستهلاكيّ وصولاً الى نظرية الإبادة للجنس البشري ونظرية المليار الذهبي، أو الدمويّ بمفردات العنصرية والاستيطان والقتل أو الاستعمار أو القمع، وركنها الثاني دولة عميقة تديرها الطغمة المالية المهيمنة على السياسة بكل وجوهها، لحساب كارتلات ضخمة، أبرزها كارتل صناعة الأسلحة، وركنها الثالث الهيمنة على وسائل الإعلام، ومحاولة إعادة صياغة الشخصيّة الإنسانيّة تحت عنوان إنسان القرن الحادي والعشرين، أخلاقياً وثقافياً واستهلاكياً، وأظهر الطلاب في شعاراتهم فهماً واضحاً لهذه الثلاثية، فأطلقوا رؤيتهم للقضية الفلسطينية التي تجاوزت رؤية الكثير من النخب العربية الصادقة بتبني الحق الفلسطيني، لكن الواقفة تحت سقف حل الدولتين، وأضافوا إليها دعوة صريحة لوقف تسليح كيان الاحتلال ورفع يد صنّاع السلاح عن مراكز صنع القرار السياسي موثقين هذه السيطرة بمراسلاتهم لأعضاء الكونغرس، ثم نشروا تفاصيل موثقة لكيف تشتغل وسائل الإعلام العملاقة ومَن يسيطر عليها ومَن يصيغ خطابها، ثم مَن يتدخل في رسم سياسات وعناصر ضبط الأداء القيميّ على وسائل التواصل الاجتماعي وكيف يقوم بإدارتها.

– بصورة غير مسبوقة تتدفق تصريحات ومواقف عشرات الشخصيات الأميركية، ومعها قادة الكيان، لوصف الحركة الطالبيّة بحركة عنفية معادية للسامية، تشكل خطراً على السلم الأهلي، وتهدد بتطهير عنصري يستهدف اليهود، بل إن وول ستريت جورنال لم تتورّع عن القول إن حماس وحزب الله والحوثيين هم مَن يقف وراء حراك طلاب جامعة كولومبيا. وهذا يقول إننا عشية مواجهة كبرى لن يتورّع صناع المال والسياسة والسلاح في أميركا من تحويلها الى مواجهة دمويّة، بكل التوحش الذي رأيناه في حرب غزة، فالحرب واحدة، والذعر واحد.

عملية عكا.. ضربة شديدة لجيش العدوّ

لطيفة الحسيني

للمرة الأولى منذ كانون الأول ٢٠٢٣، دوّت صفارات الإنذار في عكا، شمال فلسطين. هجومٌ مركّب للمقاومة الإسلامية على مقرّيْ قيادة لواء غولاني ووحدة إيغوز ٦٢١ في ثكنة «شراغا» في عكا. العملية نوعية غير اعتيادية باعتراف إعلام العدو، لماذا؟

الضربة كما أوضحت قيادة المقاومة في بيانها تأتي ردًا على اغتيال أحد مجاهديها، ولأجل ذلك القرار متّخذٌ بإيلام العدوّ عبر الذهاب إلى تكتيكات مُباغتة لم يألفها في حربه المستمرّة منذ ٦ أشهر وأكثر.

على صعيد التنفيذ، لجأت المقاومة إلى الأسلوب المُزدوج في الهجوم، باستخدام نوعيْن من الطائرات من دون طيّار، مُسيّرات إشغالية وأخرى انقضاضية لتضمن إصابة الأهداف بدقّة وتحقيق التدمير فيها.

على صعيد اختيار الهدف وخصائصه، يقرّ إعلام العدوّ بأن الضربة قاسية جدًا لأن الخسائر باهظة الثمن. مُسيّرات المقاومة وصلت إلى عمق متقدّم على مشارف حيفا والى ساحل فلسطين للمرة الأولى منذ بدء المواجهة العسكرية في تشرين الأول/أكتوبر، وقصفت قاعدتيْن عسكريتيْن إسرائيليتيْن في صفد وعكا بشكل متوازٍ، وهذا توسيع لنطاق حرب الإسناد إلى الآن، بُعد مضيّ ٢٠٠ يوم عليها.

حجم الهلع في أوساط المستوطنين الذي رافق العملية حين أطلقت صفارات الإنذار ومرّت المسيّرات في أجواء عكا، يبيّن أيضًا تأثير الهجوم المركّب، ولا سيّما مع وضع ٢٠٠ ألف مستوطن في الملاجئ أثناء العملية، في ما ارتبكت صواريخ «القبة الحديدية» وسقطت في البحر بدلًا من أن تعترض الأهداف القادمة، ما يعني أن العملية تمّت بنجاح وبلا تعقيدات.

بالمحصّلة، تجاوز طيران المقاومة المسيّر نهاريا وعكا وصفد وحيفا، مرّ ونفّذ ما أراد، ورمى رميته القاضية.